حـراســات

لم تعرف المؤسسة نظام الحراسات الخاصة الذى بدأ فى السبعينيات وانتشر واتسع فى العقدين الثامن والتاسع وتوطد فى آخر القرن مع تصاعد النشاط المضاد وتزايدالعنف .

يذكر المعمرون ومن بلغوا مرحلة الوصايا أن الأبواب لم توصد فى المبنى الرئيسى . كانت تترك مفتوحة بعد انصراف العاملين ، لم يقف عند المدخل إلا الأشمونى ليتأكد من هوية المترددين حتى لا يزعج أحدهم المؤسس - رحمه الله - خاصة أبناء بلدته الذين تعاملوا معه بعشم وجرأة غير مقدرين دقة ظروفه وحراجة وقته .

عديد من الطوابق فى المبنى الرئيسى تخلو تمامًا ، بعض الغرف لم تقفل أبوابها رغم احتوائها على أوراق حساسة ومراسلات ، غير أن أمرًا وقع فى منتصف الأربعينيات قبل عبور الحلفاء من بريطانيا إلى أوروبا ، إذ ضبط أفندى وسيم المطلع بصحبة امرأة شابة ، متينة فى غرفة القياسات الدقيقة ، كانا يتضاجعان فوق مكتب المدير ، اكتشفهما صدفة عم صديق النوبى - رحمه الله - أثناء مروره على غير عادته متأخرًا ، عندما سمع الشخر والنخر والصرخات المكتومة .